

خيال ورمال

شعر
يحيى الشيخ



خبال ورمال

شعر

يحيى الشيخ

خيال ورمال
يحيى الشيخ
تصميم الغلاف للفنان / أحمد فريد
دار
البديع العربي
للطباعة والنشر
ت / 01061635162
رقم الإيداع: 8633 / 2022
الترقيم الدولي: 1-1433-94-977-978

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء
وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة
تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل
الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي
وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن
كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢
لسنة ٢٠٠٢ والقوانين المماثلة لها

إهداء

إلي أمي رحمة الله في الأرض .. لن يوفي حقك احد ولن
يضعك في مقامك الا الذي خلقك .. هذه الكلمات أسوقها
عقدا يزين جيدك { يا أمي } يوم القيامة فأنت رحمة الله..
ورحمة الله عليك..

إلي أبي ... أذكرك { الآن } بيديك المعروقتين وجبينك
البدري، وأنفاسك اللاهثة التي درجت عليها بسني عمري
التي يرجع الفضل إليك في كوني انسانا... إلي روحك يا
أبي أهدي هذا الديوان
إلي زوجتي، وأولادي

تأخرت عليكم في المجيء شاعرا فعذراً؛ والآن جئت لكم
بأخ لكم من أبيكم أهدي إليكم ديواني الأول عرفانا
وامتنانا.

إلي أصدقائي ... وإلي أصدقاء نادي الأدب ... مع خالص تحياتي
أهدي لكم ديواني الأول

يحيى الشيخ

مفتتح

شِري وما شِري سوي انفا سي

لا تنثني عني وون اِحسا سي

صاحب الديوان

ما الشمر اِلا ضميري جنت ارض

فانتهه نقدا شريفا فير ذوي دخل

شاعر قديم

مقدمة الديوان

من البديهي عند مؤرخي الأدب أن الشعر ديوان العرب.. يضم مآثرهم وأيامهم .. ولكي يصبح الشاعر شاعرا: بعد الموهبة التي حباه الله بها لابد أن يبدأ بتراثه الأدبي قراءة مستفيضه بفهم ووعى ودراية بمواطن الجودة فيه. يقرأ لكي لا يكتب ولكن يقرأ ليملاً جنات قلبه وعقله بمخزون لا ينضب حتى استدعاه مع إحساسه وفكره بتجربة شعرية ناجحة كان ذلك له فلا بد من القراءة والقراءة وما أجمل أن يولد لك بعد الستين: سئل بن المقفع: كيف عرفت البلاغة؟ قال: شربت العلم رياً؟ ولم أحفظ له روياء. ولم أكن له نسياً. فغاص ثم غاص ثم غار ثم فاض فلا هو ولا هو غير هو. يقول العقاد: اقرأ لا لتكتب ولكن لتختزن ثم يخرج ما اختزنت في الوقت المناسب شيئاً جديداً غير الذي قرأت. وها أنا ذا قد بلغت من الكبر عتياً وهذا أول مولود لي اعني ديواني الاول، ولعلك تسال لماذا تاخرت طويلاً اجيبك انها الوسوسة فحبي للغة العرب تفوق كل حب. فعندما اكتب شيئاً لا يروق لي نشره وفي نهاية الامر خفت ان اموت وانا عقيم فاثرت ان يولد لي قبل ان اذهب حيث يذهب الناس

يحيى الشيبخ

عودي

عودي إلي صدرِ
الحزينِ الباكي
فالقلب ردد
في الهوي ذكراكِ
عودي إلي صمتِ
يموت تصبّرا
عودي فلن تمشي
إليك خطاكِ
عودي الي أيكِ
يقول تلهفا
أنت التي
عشق الهوي لقياكِ
أو لم تزر
بيتَ الحبيبِ شكايّة

أو دمعَةٌ تَهْمِي
مع الأشواكِ
إني أريدُ الماءَ
يا من أشتكى
وسلي فؤادكي
عن فؤاد الشاكي
عودي
فهجركِ خنجرٌ
في لفهتي
عودي
حبيبك يقتني مسراكِ
النور يسأل أين
أين صديقتي؟
والحور ترفل في
حريرِ نذاكِ
والشمس تبكي

الشمس بعد أفلوها
والبدر يسأل
أين أين ضياك؟
عودي
ربيعا نكتسي أزهاره
اللون خُذك
والعطور شذاك
عودي
نسيم الفجر
قبل حرارة
تشوي رقيق الطير
في الافلاك
لا تدبحي القلب
الكسير جناحه
غابت طيورُ الشدو
عن مغناك

هلا سقيت القلب
يا من أرتجي
عودي
إليَّ بحقَّ من سواك



خيال ورمال

تأتي علي اللحظة
أتملكُ فيها كلَّ الاشياء
أتمتعُ وحدي
تتعانقُ كلَّ الأنحاء
وتكونُ وكفي
كسماءِ
في كفِ سماءِ
تتعانقُ كلُّ الألوانِ
وتصيرُ كنجمِ
يتراقصُ
في جوفِ الماءِ
أتحيلُ أني
شمشونُ
فلتصرخُ

كل الأنواء
أتصورُ أني
محفورٌ
في اللوحِ الأزرقِ
هل تعلمُ
ما اللوحُ الأزرقُ ؟
هل تعرفُ
ما الجملُ الأورقُ ؟
أتحولُ
عصفوراً أخضرُ
يتقلبُ
في اللونِ الوردى
يجذبني
كفراشٍ مُرهقٍ
يتركني
كالنهرِ الظامي

يشتاقُ
لظهِرِ الأنداءِ
فلتسقطُ
كلُّ الأنداءِ
❖❖❖❖❖
وتمرُّ اللحظةُ
وتغيبُ اللحمةُ
وأصيرُ
كغيمٍ محمولاً
في كَفِّ شتاءِ
أتحسُّسُ
قلبي مهجوراً
في ليلٍ خُواءِ
أُتسلُّ
خلفَ الجدرانِ
كالقطِ الأعمى

ترقبه
أشبأخ الخوفِ
الصماءُ
تتلظى
في ليلِ شقاءِ
تتلونُ كلُ الأشياءِ
باللونِ الأسودِ
والقلبُ
يعانقه كسادُ
أتكورُ
في جوفِ الصخرةِ
أتنفسُ
من تحت الماءِ
فليحيا كلُ الأمواتِ
وليُمحي
كلُ الأحياءِ

قصة الغراب الاسود

يُحكى
أنَّ غرابًا جاءَ
يَبْنِي عُشًّا
تحت سماءَ
وجد حمامًا
يسقي الأرضَ
حبًّا عِشْقًا
ثمَّ غناءً
فَكَرَّ قَدْرَ
ثمَّ تبارى
كيفَ يحوُّلُ
هذا بكاءً؟
نثر الحبِّ
سمومًا شتى

ثم تقمص
ثوبَ وفاء
ملاً الورق
بطوناً تملئ
ثم تنادى
نريدُ دواءً
وقف الأسود
يملئ شروطاً
هذي بنود
تشفي الداء
مصلى الرابي
تحت الأيك
أنتم جرحى
هياً جلاء
طار حمام
طاش صواب

خُمدَ هديلٌ
وقعَ دهاءٌ
رحلَ هزازٌ
يبغي المحيا
ماتَ حزينٌ
باسمِ فداءٍ
شادَ الأفعى
بيتَ فحيحٍ
حصناً يطوى
كلُّ لواءٍ
هذا لعمري
عارٌ يروى
كيفَ نفكرَ
تحتَ غيابٍ؟

من رسولي؟

عند ليلي

مَنْ رسولي؟

أشكو يوماً

بعد يومٍ من نحولي

مَنْ رسولي

عند مَنْ يهوى

الفؤادُ؟

مَنْ رسولي

عند مبسّمٍ خجولٍ

ليس ليلاً

بل ضياءً

في سمائي

صبيحٍ طهراً

عند خلاقٍ جميلٍ

يا دموعي كُفَى
لا تحيي أنيني
حسبي
أني أحنو
في الليل الكحيل
علَّ طيفاً
من حنانِ
الحبِ يأتي
إن يومَ العيدِ
إسكانُ النزيلِ
في شغافِ القلبِ
مسكنه الأنيقُ
يا ملائِكَ الروضِ
غني بالهديلِ
إن مَنْ أهواه
في أمسِ ويومي

قد حباتي زورةً
من غير قيل
يا عيونَ الليلِ
لا تأتي النهارَ
إن بدري عنده
شمسُ الأصيلِ
واتركيني أعتنمُ
نورَ اللقاءِ
من رحيقِ
الفجرِ
أحيا بالبتولِ
إن روحَ الصبِ
في طيفِ يزورُ
في لهيبِ القبيظِ
بالنَّسَمِ البليلِ

محنة شاعر

أنا شاعرٌ
عصفت به الهوجاءُ
يبكي وهل
يشفي الجراحَ بكاءُ
أنا تائهٌ
مستوطن بيد الظما
وهوت على
حجارة صماء
والغصاة النكراء
تحفر حلقى
والدمع يشفي
والشجون خباء
واغتالت الأحزان
نوم الأضلع

فالمهدُ شوكٌ
والرقادُ شقاءٌ.
يا شجرةَ الصَّفْصَافِ
هل جاء الشتاء؟
هل شاخَ
فيك الصبر
والأعياء؟
هل مَزَّقَ التينُ
شَعْرَكَ والندى؟
أم رحلتِ
الأوراقُ والأنداء؟
إن الخريفَ
وإن تَشَعَّبَ لونه
قد صوحتُ
من غدره
الخضراءُ

وتيتّم الطيرُ
الكسيرُ جناحه
قد ماتتِ الأضواءُ
والأصداءُ
هذي شعوبي
في الحضيضِ
تفتتُ
وترملتُ من
أجلها الخنساءُ
قد هدم الأعداءُ
بيت قصيدهم
وتكلس الشعراءُ
والأمراءُ
وأهتاج غولٍ
في حدائق فجرهم
قد عشتتُ

في أرضهم

ظلماء



أنظر إلى بغداد

وأطرق بابها

كيف أنحنت

تحت الخنا العذراء؟

انظر إلى عين

الحرينة وأعترف

أنا جميعا

كلنا جبناء

هذي ذناب

الحقد

تنهش لحمها

قد غاب أسد

الحي والنجباء

فالكلُ يزعمُ
حبها يا ليتها
عرفوا جميعا
من هي عَفْرَاءُ؟
شجبوا
{ سُحَيْرَا }
هَتَكَ عَرَضَ بِنَاتِهَا
أطهارهم
في غيهم خبثاءُ
خطو سطوراً
في جدارِ
سكوتهم
إن العروبةَ
دينها الخطباءُ
وقفت بتولاً
تحت سقْفِ
لهيبها

أولادها
من حولها أشلاء
نادت رشيداً
في ثياب
حدادها
{ آيا معتصم }
حكامنا بلهَاء
ذهبوا لعج
كي يكفّف دمّعهم
تباً لهم
هل تؤمن الرقطاء؟
❀❀❀❀❀
هذي فلسطين
العروسُ وقدسها
قبل الزفاف
ترملتُ حسناءً

هي موطنُ الأسرا
تبارك ربُّها
هي جنَّة
فوق الرُّبا غناء.
تَبكي ولا زالت
تجرُ أنينها
وتيقنتُ
أن الرجالَ نساءً.
نادت
صلاحَ الدينِ
يأخذُ ثأرها
هل يَسْتقي
من سيفك الأبناءً.
لكنهم ضلوا
طريقَ قضيةٍ
فالخيلُ تبكي

والجنود هباءً
أخنتُ
على القدسِ
الحزينِ خيانةً
وجنايةً
يَجري بها الشعراءُ.
قد زالَ رونقُ
وجهها يا حسرةً
وتحشرجتُ
في قلبها الصُّعداءُ.
فالقبةُ الزهراءُ.
تزرِفُ دمعها
تاقتُ إلينا
القبةُ الزهراءُ.
والساحةُ الخضراءُ.
تندُبُ حظها

وتكورتُ
في صدرها الأنواءُ.
تبكي الفوارسَ
والمتارسَ شمسُه
إن العروبةَ
غالها الدهماءُ.
تبكى على الأطلالِ
طال أنيئها
وتغربتُ
في صدرها العنقاءُ.
إن اليهود
تسلقوا ضَعْفَ النُّهى
❀❀❀❀❀
هذي الحقيقةُ
أرضنا خرقاءُ
نصبوا شِراكًا

حول رأسِ أميرنا
وتلونتُ في قصره
الهرباءُ.
يا قدسُ في القلبِ
الحزينِ مرارةً
قامت عليكِ
خلاعةٌ وِبِغاءُ
قد صلصلو الأجراس في محرابها
وتهودت في صحنه الأسماءُ
نزعوا عقولاً
بالفهومِ تميزتُ
أموالنا في حرصهم
خضراءُ.
❖❖❖❖❖
وتناقصَ
الأسلامُ بعد كماله

هذي فلول
تختفى ولواء.
والأرضُ حَجَلِي
من غطيظ سباتنا
هذا جمادُ
يستحي ورداءُ.
❀❀❀❀❀
ودييارُ أفغانِ
رمتها مصيبةً
وتبخترتُ
في أرضها
الأرزاءُ.
هذي
نفوسُ الحقدِ
تنهش لحمها
ودييارُنا أطلألها

خرسَاءُ.
قد أَقْفَرَ المِيدَانُ
من خَيْلِ اللِّقَا
وتَقِيدُ الفِرْسَانُ
والنَّقْبَاءُ.
يَالَيْتَ أَقْوَامِي
تَعُودُ لِدِينِهَا
فَالْأَرْضُ عَطْشَى
وَالْقُلُوبُ خَوَاءُ.
❖❖❖❖❖
شَمْسِنَا يَا قَوْمَنَا
فَالدَّيْنُ حَصْنٌ
لِلسَّمَاءِ
وَعِطَاءُ
حَتَّى نَعُودَ أَعْزَةً
فَوْقَ السُّهَاءِ

وتجول خيلٌ للهدى

غراءً.

هيا إلى الرحمنِ

هُبوا قومًا

قرآنا فيه

الحقوقُ قضاءً.

فאלلهُ ينصرُ جنده

في عزةٍ

هلاً أفقتم

أيها الجبناءً.

هل...؟

هل رأيتَ الشمسَ

يومًا تغتسلُ

هل لمحتَ البدرَ

فجرًا يبتهلُ

هل لبستَ الفجرَ

يندى

والنجمَ ليلاً

يرتجلُ

متناغمًا

فوقَ أحلامِ النهزِ

هل رأيتَ النورَ

في المرآةِ

ظهرًا يختجلُ

هل لمستَ
الطفل سَحْرًا
في لجةِ
النومِ الهنييءِ
المكتملِ
كلُّ ذاكِ وغيره
في جيبِ حبيبي



ذكري المولد

أيا ذكري

أيا ذكري

دعيني

أسكبُ العطرًا.

دعيني

وأنقشي عني

ثناءً يأخذُ

العمرا.

كتابُ

الوجدِ أتلوه

وأحسو

الشهدَ و الدرا.

أعائقُ نجمه

الفضي

أسوقُ الشمسَ

والبدرا.

أسائلُ نفسيَ

الآنَ

ودمعي

يحرقُ الجمرا.

أنادي

صاحبَ

الذكرى

نداء يُسمع

الدهرا.

نسينا

الحوضَ

يا طه

نسينا

النشرَ

والحشرا.

لبسنا كلَّ
مَهْلَكَةٍ
زرعنا
المرَّ والعسرا.
تركنا
هدى قرآنٍ
وهِمْنَا نَأْخُذُ
القِشْرَا.
تجرأنا
على اللهِ
ونحسبُ
ذلك الذخرا.
أحقَّا
نحن قدمنا
جهادًا
يجلبُ النصرا.

أراني
اليومَ مهمومًا
ومحزونًا
لما يُجرى.
أهذا مولدُ
الهادي؟
أرقص
يتبعُ النقرا.؟
أطربُّ
وتهريجُ
وطبلٌ يُسكرُ
الزمرا.؟
أرجلٌ يلبسُ
إمراة.؟
وأنتى ترتدى
ذكرا.؟

أُسطيخُ لأفكار

وقدسى

يجرح الصدرأ.؟

نراه اليومَ

مذبوحا

ومأسورا.

عن الإسرا.

ذئابُ الليلِ

تنهشه

وتعلمُ

ليتنا فأرا.

وعلجُ

يملكُ القدسُ

وسيفُ الدينِ

في الصحرا.

يُرْقِصُ خَيْلَهُ
حِينًا وَحِينًا
يُرْبِطُ الْخَيْصِرَاءَ
وَحُطْبًا
مَنْ فَرَزِدْنَا
وَقَسًّا
يَعْلِكُ النَّعْرَاءَ
كِتَابُ اللَّهِ
فِي أَرْضِ
وَجَمْعُ النَّاسِ
فِي أُخْرَى.
وَكَسْرَى
يَرْعَى أَعْنَامًا
وَأَيْنَ الْعَدْلُ
مَنْ كَسْرَى
يَزْرِكْشُ
حَوْلَهَا كَفْنًا

ويزعمُ
أنه المرعى
يقربُها
إلى الذبحِ
ويصرخُ
نعجتي عورا.
يمزقُ
لحمها إرباً
ويسكنُ
قلبها قسراً.
يلوكُ
اللحم والعظما
ويسألُ أين
ما أستترا.
ويمسحُ
كلَ أعتابِ

ويسرقُ قوتنا
جَهرا.
يُنَادِي
عُصْبَةَ الْأُمَمِ
لِتَسْتَرِ
بِنْتَنَا الْبِكْرَا.
فَقَامَتْ
هَيْئَةَ الرَّمَمِ
تَفْضُ
بِكَارَةِ الْعَذْرَا.
صَلِيبِي
يَهُودِيَّ
يَقْتَلُ
أَهْلَنَا فَجْرَا.
وَلُوبِيَّ
يُرْشِفُ الْكَاسَ

وتأتي
دورة أخرى
ليرقص
باطل شرس
كقرد
يخدم التترا.
ويبقى الأمر
مقبولا
وتصبح
فتنة صغرى
لو ان الأمر
مقصور
على أهوالنا
النكرا.
ظلام الحقد
نلبسه

ونجرع
سُمها { الكوبرا }
قضايانا
نبعثها
ونشدو
حيرة كبرى
فلا القرآن
يحكمنا ولا
عمر
لنا يرعى
ولا سعد
ولا خيل
تجيد
الكر والفرا.
ولكن لاح
في الأفق

طيورٌ تقرأ
الفجرا.
رجالاً
صادقو العزم
وأجرى
ربُّنا النهرا.
فخيرُ
الناسِ أمتنا
وربى
يملكُ الأمرا.

-
- العليج: الاجنبي الذي ليس من جنسك
 - فرزدقنا: هو الشاعر العربي همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي الشهير بالفرزدق المُنَوِّفِي ١١٠ هجري
 - قس: هو خطيب العرب المشهور في الجاهلية وهو قس بن ساعدة الأيادي.

صدي ابي العلاء

يقول: أبو العلاء المعري

تعبُ كلُّها الحياةُ

فما أعجبُ إلا لراغبٍ

في ازدياد.

♦♦♦♦♦♦♦♦

وقلت

حياةً

كلها تعبٌ

حقيرٌ

من يدانيها.

فمنْ يأمنُ

بوائقها

فأبشُرُ

ناره فيها.

ومن يعطى
لها ظهرا
تغنى
لو يناديها.
تعاندُ
من يلاعبها.
وتطحنُ
مَنْ يجاريها.
إذا ضحكتُ
بدايتها
فأقذارُ
مصافيتها.
فلا تفرخُ
إذا ضحكت
ولا تبكُ
فما فيها.

وسرُّ لله
مولانا
وقل يارب
قاصيها .
أنا عبْدُ
بلا مالٍ
وفقرى فيك
مُغنيها .

• البوائق: المهلكات

سها م

سها م العينِ

قد حلتُ

شغافِي.

فحالت

بين سيري

وأنعطافي.

وصار القلبُ

مسكنه

الغرامُ

وشهدُ العشقِ

يغرى

بإغترافِ.

غدا قلبي

بنار الحبِ

يشكو

أتشكو

عندنا طعم

السلاف.

-
- شغافي: غلاف القلب { قد شغفها حبا }
 - انعطافي: ميلي.
 - السلاف: اسم من أسماء الخمر.

حبيب

حبيبُ القلبِ
يظهر في البكور
ونسَمُ الصبحِ
يهمسُ للزهورِ.
لقد جاءت
حبيبتنا تغني
وتسقى
بالصغيرِ والكبيرِ.
فقال الفلُّ
قد شخصت
عيونه
أتأتى الشمسُ
في وقتِ السحورِ.

• شخصت: أدامت النظر.

الشعر الأبقى

{ هذه القصيدة معارضة لقصيدة سلوان لشاعر الاسكندرية }
عبد
العليم القبانى { الخياط } وهي منشورة في مجلة الفيصل العدد
المئوي ١ شوال ١٤٠٥ يوليو ١٩٨٥ }

شعري وما شعري

سوى أنفاسي.

لا تثنني عني

وعن أحساسي.

أنا لم أبع

زهر القريض

تملقا

سخرت شعري

للهدى والناس.

أنا لن أبيع

المدح من نفحاته

أنا لن أريقَ الزيتَ
من نبراسي.
روحي وروحك
يا زمانَ قصيدةً
سأفجرَ الظلمَ
الرجيمَ الجاسي.
هاذي القوافي
الباسقاتُ إلي العلى
تُروى بماء المزن
والإحساسى.
ستحلقُ الأطيّارُ
بعد هجوعها
وتبلغُ الأفلاكَ
من أجراسي.
أنا لن أصمَّ السمعَ
عن صوت الربى

سأخضر الفلواتِ
من أغراسي
وسأرشق الأسيافِ.
في كيد العدا
وأبددُ الليلَ
الكئيبِ الراسي.
الشاعرُ المقدامُ
نورُ هدايةٍ
يحمي الدنا
من ظلمةٍ ونعاسِ.
لا يعبأ الترهيبُ
والقيد الذي
أودى بظلمتهِ
عبيرَ الآسِ.
هذا القريضُ
السمعُ يعشَقُ لحنه

رغم الشكايةِ
والأنينِ القاسيِ.
حزني وحزنك
يا زمانُ قصيدةً
أسقيتُ
من نبع الهوى
جُلاسيِ.
أخفيت دمعِي
يا زمانُ فربما
تتسربُ الأحرانُ
للإناسِ
شعري وما شعري
سوى أنفاسيِ.
لا تتنثني عني
وعن أحساسِيِ.

كيف أسلوك؟

{مهداة إلى كل قلب جريم }

قد قلت

أسلو بالزواج

حبيبتي

صار الزواج

مذكرا إياها

والشوق

صار معلقا

في غرفتي

والقلب

يسكن نبضه

مرأها

والذكريات

الحائمات تشدني

وتقول:

أين الصبُ
من نجواها
هيهات
أن ينسى الحبيب
حبيبه
وحبيتي
كالأم
هل أنساها ؟
كانت أنيسي
في الحياة
ودربها
دربي
وعطر الياسمين
شذاها
كانت هوى
نفسى

ونبض فؤادى
وسمير أيامى
وكل مناها
كانت كنور الصبح
تعشقه الدنا
ويذيب
أثقال الهموم
رضاها
كانت ربيعا
للحياة وعطرها
مسك
ورب العالمين
حلاها
كانت تقول
الله أبدع
خلقتى

ويقول:

جلّ الله

من يلقاها

تتكلم العينان

منها والفم

يحيي الموات

حياؤها ونداها

تمشى فيمشى

في الطريق

ضياؤها

ويطوف

حول البيت

من يهواها

ترنو

إلى عيني

فيسقط دمعها

خوفا عليها
من عيون عداها
تحكى فتشذو
فى الرياض
طيورها
وطيور قلبي
عششت مغناها
إنى لأذكر
عهده ولقاءه
حوراء
ربى بالجلال
كساها
جانت إلي
كغيمة ريانة
يهفو الفؤاد
لنسمة بهواها

فى صيف [يونيو]

قد عرفت حبيبتى

يا صيف [يونيو]

أين منك جناها

جانت

إلى الحانوت

يوما تشتترى

فتملك الوجد

الشديد فتاها

وليت وجهى

شطرها

فتسللت

فى نشوة

نحو الفؤاد

يداها

مدت يداها

بالنقود

فصفت

منى الضلوع

العاشقات ضياها

فوقفت

مبهوتا

أمامى فتنة

سبحان ربي

بالجمال عشاها

قالت

أريد { الكركديه }

مغلغا

قد مل

قهوتنا

أبى ونفاها

شربت

دماء الوجنتين

وقرحت

منه الجفون
الأحمرار حواها
أعطيتها قلبي
فنعمة حديثها
لاحت رياضها
والصباح رعاها
فسألتها
من كم سكنتم
ها هنا
فالأرض تضحك
والورود سماها
والحي
اصبح راقصا
في غبطة
والشمس تعزف
لحنها وضحاها

والبدر زار
النجمتين مبشرا
من زان
ليل الأرض
من زكاها؟
قومو
إلى الأرض
المثيرة
فانظروا
الأرض
تملاً أعينا
وجباها
قالت
معاذ الله
إنك قائل
قولا يدق الجيد

والأفواها
ووصفتني
وصفا
يليق بربنا
الله أعلم
بالنفوس نشاها
انى أريدك
بائعا لا شاعرا
يا شاعرا
جعل الكباش
شياها
قلت الحقيقة
إننى لك
عاشق
والشعر ماء
للقلوب رواها

انا مذ رأيتك
والسرور يعمنى
والحب يُنطق
بالغرام شفاها
لا تحرمينى
لا تتمنى
أنت الشفاء
وللقلوب دواها
قد كنت
قبلك
بالجفاء مشردا
واليوم نفسى
ذا الأنيس
هداها
هاذى الحقيقة
والرجاء

تصدقين
إن المدائن
شاهد
وقراها
إني سأنعم
بالحياة وظلها
إن جأني
يوما
عليك رضاها
قالت
وأشرق بالحياء
جبينها
فأجنتني
يا قيس
من ليلاها؟

إنى عرفتك
شاعرا
ومدرسا
ومربيا
تعطى
الزهور رباها
ولقد رأيتك
مرة في فصلنا
تهب النصائح
فى السلوك نراها
نعم المدرس
لم تكن
فى شرحك
إلا المبين
للعلوم علاها
فسمعت
قولا

للهموم أغمنى
لما رأيت
الصد
من معناها
فكتمت
أهة حبها
يا ليتنى
كنت المكرم
للحديث
لحاها

أيوب

ها أنت ذا

أيوبُ.

تَعْلُكُ الأملَ الرضابُ .

لتعيشَ

في غابٍ ونايبٍ.

حامتْ صقورُ اليأسِ

وتبددَ الأملَ المُذابِ.

أيوبُ.

{ إنَّا وجدناه صابراً }

هذا زمانُ النورسِ

المُعْتَلِ.

يا أيها المَكْرُوبُ

لا تشتترِ إلا قبورًا

للعفنِ.

لا تنتظرُ
إلا عزاءً للوهنِ.
أرأيتَ
ميمونا
غراباً؟
وتدورُ
دورتها النوارسُ.
والنورسُ المؤثورِ.
يَسْتجدي
ذاكرة الحكايا .
يا أيها المغضوبُ
منَّا عليه .
ألفُ سيفِ
من خشبِ .
والمِعصَمُ المزهُوَّ
يُصرخ في التكايا .

والعزيمة بالية.
{ إن مات منا سيّد }
حامت جوارى القصر
فوق المقبرة.
لتلف فيه
الليلة الأولى.
والفأ تالية.
إنا وجدناه
أتون صبرك صابراً.
يا أيها الخيلُ
المعتق بالحضور.
هيهات أن يرضى
عدو عن غريم
إلا بمقصلةٍ وناب.
زأر الغبارُ.

والفجرُ يصرخُ
في المدَى.
والخيلُ ترشِفُ
ضَبْحَهَا.
والليلُ غابَ للذئابِ.
لا تبتسُ
يا أيها الجملُ
المودع من سنامِ.
وَأَتَعَلَّمَ
أن الحكايا تَنْتَظِرُ
همساً تقولُ الباسقاتِ.
يا أيها الصبرُ العنيدُ.
صبراً من الشريانِ
كي يرتوى
هذا الوريدُ
لا تنكفي.

قَمْ وَأَكْتَبِ
الْقَوْلَ السَّيِّدُ
مَنْ كَانَ
مِنْنَاثًا عَقُورًا
يُنْدُ الذُّكُورُ.
وَلَا ذُكُورُ.
لَا يِرْتَضِي
أَسَدًا يَثُورُ.
هَلْ فِيكُمْ
أَسَدٌ هُصُورُ.

-
- تَعْلُكُ: تَمَضُّغُ
 - الرضاب: الريق الذي يشبه بالعسل
 - الموتور: الاحمق
 - التكايا: جمع تكية وهو لفظ تركي يعني مكان انقطاع العبادة للصوفية
 - أتون: الفرن
 - ضبحها: صوت جوف الخيول وهي مسرعة
 - السديد: الرأي الصواب
 - الهصور: الاسد القوى الشرس الذي لا يحترس بل يفترس

أمل

أملٌ أمل.
قتلَ المملئ.
لا تسأمن
إذا جلستَ
فما ملل.
أملٌ أمل
ورد بطل.
أملٌ أمل.
لا تياسن
إذا جلستَ
مع الأمل.
لا تخجلن
ونور صُبحك
يشتعل.

تفاحة
في طعمها
منّ عسل.
لا تتثني عن أكلها
وإذا أكلت
فما العمل؟
في خدها
سحرُ الأصيلِ
والشعرُ
ليل ينسدل.
إني أسيرُ
حياتها
يحلو الحبيبُ
إذا أختجل.
وإذا نظرتَ
لعينها

تاقت عيونك

للقبل.

وإذا ولهت

بثغرها

ذابت صلاتك

بالمقل.



يحياويات فلسفية

المرء

في هاذي الحياة

هباءة

تجري مع المقدور

حيثُ يدور.

غير انها

فوق السفين

ثقبلة

والريخ

من تحت السفين

تمور.

نأتي إلى الدنيا

ونعلم أنها

تبقى لحين

ثم نحن نحور.

قالت :

ألوكُ المرءُ

إذُ هو يابسٌ

قلتُ: أفرحي

بعضُ الرجالِ

فطيرُ.

• نحرور: نرجع { إنه ظنُّ أنْ لَنْ يحورُ }

• السفين: حبل السفينه أو السفينة نفسها.

١ - أَقْبِلْ (بِنَايِر)

أَوْ تَأْخِرْ لِأَيُّهُمْ ..
إِنِّي سَأَقْوِي
رَغَمَ ضَعْفِ
قَدِّ أَلْمِ.

٢ - أَنَا لَنْ أَقُولَ

الْقَلْبِ
قَدْ سَكَنَ
الْأَلْمِ ..
أَنَا لَنْ أَقُولَ
اللَّيْلِ
كَشَّرَ
وَأَدْلَهُمْ.

٣- لَسْتُ الْفَقِيرَ

المستشاط
من القمم ..
عندي
من النعم الكثير
المستجِم.

٤- أَنَا لَنْ يَسِيلَ

الدمع
في ليل
الغمم ..
فأنا الضحوك
المستثير
المبتسم.

٥ - الأرض ملكي

والسحابُ
المُنسَجِمُ..
حقلِي زهورٌ
والنباتُ
المُدْنَحِمُ.

٦ - لا تخلقوا العينَ

الحسيرةَ
عن نَعَمٍ..
هذي جِسوْمٌ
ساجحاتٌ
في الكرمِ.

صباحك مسفر

١ - أنا شاعر

عصفتُ به

الهُجاءُ ..

يبكى

وهل

يشفى الجروحَ

بكاءً؟

٢ - أنا تائه

مستوطن

بيدَ الظَّمَا ..

فالنَّفْسُ عطشى

والرمالُ الماءُ.

٣ - يا مَنْ سَكَنْتَ

الشوكَ

جرْحُكَ راحِلٌ ..

فِي الشوكِ

ورْدٌ

والجروحُ شفاءً.

٤ - تَبْكِي اللَّيَالِي

وَالنَّهَارُ تَبَسَّمَ ..

هِيَهَاتَ

أَنْ يُخْفِيَ النَّهَارَ

هَبَاءً.

٥- قالت:

رفاقى فى الفناءِ

توافدوا..

إتى الوحيدةُ

والأنيسُ نداءً.

٦- قلتُ:

المعيشةُ بالهدوءِ

لذيذةٌ..

إنّ الضجيجَ

إلى الضجيجِ

عناءٌ.

٧- قالت:

جفوني بالدموع

تقرحتُ..

قلتُ:

افرحي

إنَّ الدموع نقاءٌ.

٨- قالتُ:

همومي بالفؤادِ

تحورتُ..

قلتُ:

الهمومُ

إلى الثبات عشاءً.

٩- قالت:

جميعُ الأصدقاءِ

تهربوا..

وتعللوا

مع أنَّهم قرباءُ.

١٠- قلتُ:

الصديقُ الحقُّ

أصبح نادرًا..

إنَّ الصَّديقَ

على الصَّديقِ حِرَاءُ.

١١ - قالت:

حياتي بالبلاءِ

تبدلتُ..

سوءًا

إلى سوءِ البلاءِ

شقاءً.

١٢ - قلت:

اصبري

إنَّ البلاءَ هديةٌ..

صبرُ الفتى

عندَ البلاءِ صفاءٌ.

١٣ - قالت:

جيوبى للنقود

تأوهت..

قلت:

النقود

إلى القنوع حذاء.

١٤ - لكنما

المال الحي

سلاحنا..

ذلّ السؤال

إلى اللئيم

عراء.

١٥ - يا مَنْ يَريِدُ

الماءَ

مِنْ حَجَرٍ هَوَى..

احذِرْ طَوِيلاً

قَدْ يَغْصُّ الماءُ.

يحياويات

١٦-١٢-٢٠٢١

قم وابنِ

قديمٌ قد بنى هرماً
فهلُ بنى لى نُذكرُ؟
فقمٌ للمجدِ وانقشه
فحقُ الله أن يُشكرُ.

كان حاما

بجيبِ يئنُ.
وقلبِ يحنُّ
وخلْمِ يُولى
بيومِ حزينُ.
يريدُ الحياةَ
بمالِ مكينِ.
وبيتِ وسيعِ
وأمنِ امينُ.
يريدُ النجومَ
وفيها الرجومُ
ومنِ يعلُّ يوما
سيهوى لطينُ.
وجاءَ الصديقُ
بعقدِ ثمينِ.

فصّلت عيوني
وقالت: أمين.
ونظرتُ إلىَّ
بجوعِ السنين.
فسالت دموعي
وصرخ الحنين.
فأنتِ وقالتِ
لأنتِ الحياةُ
أتمشي حبيبي
وأنتِ القرين.
فقلتُ:
دعيني
أشقُ الليالي
وأسعى لصبحٍ
وأحيي السنين.

سيأتيك قلبي
لمطلعِ شمسٍ
وإني بوجهكِ
بدرٌ يلينُ.
فقالت: تروح
ويأتي الصقيعُ
فقلتُ: نعيشُ
بدفاءٍ وتينُ.
قالت: تمرُ
لمالٍ يميلُ
وتمرُ الفقيرِ
كسقطِ الجنينِ.
دعيني أغني
لنخلِ الخليجِ
فتمرُ الغني
كعجلِ سمينِ.

فقلت: دعيني
دعيني أسيرُ
فإني الأسيرُ
وقلبي السجينُ.
فرحتُ أعانقُ
شوقَ الحياةِ
وخطو الغريبِ
كشوكٍ لعينُ.
وتمشي الحقيبةُ
بسيرِ المطارِ
وألقي السلامَ
علي العاندينُ.
ويأتي كفيلي
حزينُ بنُ همٍ
ليمنعَ عني.
غناءً ضنينُ.

ولكن وجدتُ
كفيلي بأرضِ
ككبشِ حقودِ
بقرنِ متينِ.
فَقَمْتُ أسيرِ
بنومِ خديرِ
فَقَدَ كانِ حلما
لعبدِ بطينِ.

التعريف بالشاعر

يحيى السيد الشيخ

تاريخ الميلاد: ١١١٦\١٠\١٩٦١

مصر - محافظه كفر الشيخ - مدينه بيلا

لبسانس لغه عربيه - جامعة الازهر عام ١٩٨٤

يعمل في حقل الدعوة منذ ثلاثين عاما.

له تحت الطبع:

باللغه الفصحي .

ديوان عبق الالوان

بالعاميه

ديوان موواويل علي ساقيه جدي

الفهرس

٣	إهداء
٤	مفتتح
٥	مقدمة الديوان
٦	عودي
١٠	خيال ورمال
١٤	قصة الغراب الاسود
١٧	من رسولي؟
٢٠	محنة شاعر
٣٣	هل...؟
٣٥	ذكرى المولد
٤٦	صدي ابي العلاء
٤٩	سهام
٥١	حبيب
٥٢	الشعر الأبقى
٥٦	كيف أسلوك؟

خيال ورمال

- أيوب ٧٠
- أمل ٧٥
- يحياويات فلسفية ٧٨
- ١- أقبَلُ (يَناير) ٨٠
- ٢- أنا لن أقولَ ٨٠
- ٣- لستُ الفقيرَ ٨١
- ٤- أنا لن يَسيلَ ٨١
- ٥- الأرضُ ملكي ٨٢
- ٦- لا تغلقوا العينَ ٨٢
- صباحك مسفرٌ ٨٣
- قم وابنِ ٩١
- كان حلما ٩٢
- الفهرس ٩٨

دار
البديع العربي
للطباعة والنشر



خبروها
أن يحيى
..منتظر
غير أن
الحبّ يحيا
. بالخبر
قلدوها
أعلى شيء
..في الوجود
هاتوا قلب
الشمس
يُهدى للقمر

دار
البيديع العربي